مقياس إدراك الإساءة الو الدية للأبناء الكبار:
الخصائص السيكومتيرية والبناء العاملى

د.مروى محمد شحته عبد الرحمن
دكتوراه علم نفس – كلية الاداب - جامعة حلوان

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقنين مقياس الإساءة الوالدية للأبناء الكبار فى البيئة المصرية وبيان البناء العاملى للأداة. تكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٥ سنة بمتوسط عمر قدره (٢٠,٧٧ سنة) وانحراف معياري قدره (١,٨٦). وتكون المقياس من (٦٨) بند موزعة على المقاييس الفرعية الأربعة، وقد أمكن تقويم المقياس من الناحية السيكومتيرية، ويشمل هذا التقويم حساب صدق وثبات المقياس، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين للعبارات بين ٨٠ - ١٠٠ %، وتشير نتائج التحليل العاملى أن العوامل الأربعة قد استقطبت ٥٠,٣٨ من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية، والعوامل الاربعة بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح. وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ وكانت معامل ثبات المقياس الكلي (٠,٩٧)، وتم حساب ثبات الاتساق الداخلى، وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات المقياس دالة عند مستوى ٠,٠٠١.، وتم عرض الوصف الإحصائي لبيانات العينة على الأداة.

Percived Parental Abuse of Adult Sons Scale : psychometry Properties and Factorial construction

Dr. Marwa Mohamad shehta Abdel- Rahman

Abstract:

The present study aims to regulate the scale of parental abuse of adult sons in the Egyptian environment and the statement of the Factorial construction tool. The sample consisted of 100 students from the university, aged between 18-25 years with an mean age of (20.77) and SD (1.86). And the scale of the (68) item distributed measurements of the four , the results indicate factor analysis that four factors have attracted relational 50.38 of the variation of the correlation matrix, and four reached the root factors underlying each of them more than one properly. The stability of the scale was calculated using alpha coefficient and the overall stability of the scale factor (0.97) ,was calculates the stability of the internal consistency and the correlation coefficients for all items measure a function at the level of 0.01., Was presented the statistical description of the sample data on the instrument.

مقدمة:

وجدت خدمات حماية الطفل ونظم العدالة الجنائية صعوبة فى الحصول على الحلول المناسبة والفعالة فى التعامل مع ضحايا الإساءة، خاصة وان هؤلاء الذين يتعرضون لسوء المعاملة لا يطلبون المساعدة من المؤسسات الاجتماعية أو الرسمية من الدولة خوفا من الأذى والمساءلة وكذلك فقدان الثقة فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالدولة،الأمر الذي أدى إلى عرقلة الكشف عن ضحايا سوء المعاملة الأسرية ،كما أن مصادر المساندة من الجهات الرسمية كانت تجد حرجا فى الكشف عن الأطفال ضحايا التفكك الأسرى وضحايا المجتمع بشكل عام، وذلك تجنبا للحرج من التساؤلات حول دورهم فى مكافحة المشاكل الاجتماعية، وربما يجدون أنفسهم ملمون بعدم تقديم الحماية للضحايا والتقصير فى التوعية لأسرهم بتجنب العنف المنزلي والإيذاء النفسي والبدني لأبنائهم.(Meyer,2011)

وقد أدت التغيرات الاجتماعية من تغير البناء السكاني ، وهجرة الأبناء ونسق الأسرة النووية ، وعمل المرأة إلي زيادة الفجوة بين الأجيال. ;Bromley ,1981) Coleman, 1996)، و هناك تغيرات جذرية حدثت في نمط الحياة الأسرية وفي تركيب الأسرة ، منها تحول في تركيب الأسرة من نمط الأسرة الممتدة التي تشمل كبار آخرين يعيشون في كنف الأسرة، كالجد أو العم إلي نمط الأسرة النواة التـــي تشمل الوالدين وأطفالها فقط٠ زيادة عمل الزوجات وزيادة الـــضغوط الاقتـــصادية وارتفاع معدلات التضخم ٠ (سلامة،٢٠٠٠ :١٥٥)

وتجدر الإشارة إلى أن معظم الدراسات عن الإساءة الوالدية اهتمت بالأطفال كضحايا مثل دراسة (عتروس ،٢٠١٠، حيدر، ٢٠٠٨)، واهتمت دراسة جونسون (Johnson et al.,2006) بضحايا الإساءة الجنسية من المراهقين والشباب .

كما ان معظم الدراسات انصب اهتمامها في دراسة مفهوم أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment Styles وتضمنت المقاييس الأبعاد التالية : التشجيع، التوجيه، القبول الوالدى، الحماية الزائدة، بث القلق والشعور بالذنب- الإهمال –الرفض–القسوة–التحكم –التذبذب- التفرقة.(حيدر ،٢٠٠٨)، وأسلوب الدفئ/البرودة، الضبط الصارم، العقاب البدنى للتدعيم السلبى،أسلوب اللوم والتحيز للأخ الأكبر،أسلوب الاندماج مع الطفل.(منصور،٢٠١١)،بينما اهتمت دراسة المرسى(٢٠٠٩) ببناء مقياس الإساءة الانفعالية لطالبات الجامعة داخل المؤسسة التعليمية الجامعية.

وتعرف الجمعية الطبية الأمريكية American Medical Association الإساءة بأنها "الفعل الذي يؤدى إلى ضرر أو تهديد لصحة وسعادة الفرد، وتشمل سوء المعاملة الجسمية والنفسية والمالية، وكذلك الأفعال غير المتعمدة والتي تتضمن الحرمان من الطعام والأدوية واللبس والضروريات الأخرى من الحياة ".
(Kaplan &Sadock,1998)

وللتمييز بين الإساءة والإهمال، يشير ماتشا Matcha إلى أن الإساءة ينظر إليها كفعل متعمد أو قصدي من مقدمي الرعاية لإحداث الأذى على الضحية،بينما يرى الإهمال كفعل يتم سهوا وبشكل غير متعمد . (Matcha,1997:225)

وتهدف الدراسة الحالية إلى إعداد أداة صالحة لقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار ، بحيث يتوافر فيها الخصائص السيكومترية الجيدة، وتتمثل أهمية هذا الهدف في إمكانية استخدام أداة صالحة للتطبيق على بيئتنا الحضارية المصرية العربية.وبيان البناء العاملى للأداة .و الوصف الإحصائي والمقارنات المعيارية لبيانات العينة على الأداة.

المنهج والإجراءات:

العينة

تم التحقق من صلاحية الأداة على عينة مكونة من(١٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة حلوان ، عدد الذكور (٧٩)، عدد الإناث (٢١)، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٥ سنة بمتوسط عمر قدره (٢٠,٧٧) وانحراف معياري قدره (١,٦٨).

إجراءات إعداد المقياس:

اولا :إعداد بنود الأداة:

أ-الاطلاع على الدراسات السابقة:

وفقا للتراث الحالي لم تتمكن الباحثة من الحصول على أداة في مقيـــاس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار صالحة للتطبيق أجريت لهـــا معـــايير ســـيكومترية مقبولة ،حيث كان مقصور تناوله لدى الأطفال ولذا قامت الباحثة بإعداد الأداة.

ولكي تتمكن الباحثة من تحديد مفهوم الإساءة الوالدية parental Abuse وتحديد أبعاده قامت بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد هذا المفهوم وأبعاده (Johnson et al.,2006; kim et al.,2009)، وتم التوصل إلى تحديد الهدف من إعداد الأداة كالتالى:

"مدى ما يدركه الأبناء من الشباب من صور متنوعة من الإيذاء الجسمي، والإساءة الانفعالية ،وانتهاك الحقوق ،والإهمال والتجاهل من إبائهم، والتي يدركها الأبناء على هذا النحو أثناء التفاعل مع إبائهم ". وقد أمكن التوصل إلى اربعة مقاييس فرعية تتكون منها الأداة هي:

١-الإساءة الجسمية:

ويقصد بها مدى ما يدركه الابن من غلظة في المعاملـــة وتـــشمل اســـتخدام الوالدين لأسلوب الضرب والبصق ووجود آثار ضرب مثل الكدمات أو الجـــروح

والصفع على الوجه، وحلق شعر الرأس، والشتائم وتنفيس الغضب على الابن والصراخ في وجهه .

٢-الإساءة الانفعالية:

ويقصد بها مدى ما يدركه الابن الشاب من الشعور بالتقليل والتحقير من شأنه والشعور بكراهية والديه له ،وافتقاد الإصغاء إليه والمثل العليا والحنان والتسامح ، واستشعار الرفض والإهانة من والديه.

٣- التقييد الاجتماعي:

يقصد بها مدى ما يدركه الابن من انتهاك حقوقه الأساسية أو إنكارها من والديه، وتتضمن :الحرمان من اتخاذ القرار بنفسه،والقيود على حرية التعبير عن الرأي، والحرمان من الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية من سفر ورحلات والمناسبات الأسرية،والحرمان من الأصدقاء .

٤-الإهمال:

ويقصد به مدى ما يدركه الابن من تغاضى الوالدين عن الأمور المالية والصحية والتعليمية لأبنائهم من عدم التعود على اخذ مصروف شخصي، والبخل في تلبية احتياجاته الضرورية، وعدم توفير الملابس وعدم جودة الطعام، وعدم توفير الدواء، والمطالبة بحق سكنه ومأكله في المنزل.

ب- استخبار مفتوح النهاية :

وقد قامت الباحثة أيضا بتطبيق استخبار مفتوح النهايات على عينة من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٣٠ سنة ، حيث قامت الباحثة بتوجيه سؤال يتعلق بالمواقف التي يتعرض فيها المفحوص للإساءة والإهمال من الوالدين أو إحداهما، وذلك للحصول على مواقف إساءة للأبناء من واقع الثقافة المصرية.

وتم صياغة عدد (٦٨) عبارة موزعين على المقاييس الفرعية الأربعة كما يلي:

١ – إدراك الأبناء للإساءة الجسمية من الآباء ، ويتكون من (١٢) عبارة .

٢– إدراك الأبناء للإساءة الانفعالية من الآباء ،ويتكون من (٢٢) عبارة .

٣–إدراك الأبناء للتقييد الاجتماعي من الآباء : ويتكون من (١٦) عبارة .

٤ –إدراك الأبناء للإهمال من الآباء ،ويتكون من (١٨) عبارة.

ثانيا: التحقق من صلاحية الأداة للاستخدام:

أولا :الصدق :

أ–الصدق الظاهري:

وفيه تم عرض مقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من جامعة بورسعيد وطنطا والقاهرة(*)، وذلك بهدف التأكد من دقة صياغة البنود ، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد ، أسند إلى المحكمين التقويم الموضوعي لكل فقرة من فقرات المقياس وحكمهم عليها من حيث الجوانب الآتية :

١ – انتماء البند أو عدم انتمائه للبعد الذي يندرج ضمنه .

٢ – إمكانية تعديل صياغة بعض العبارات .

وقد أفضت هذه الخطوة إلى الآتي : –

* د.نجاح عبد الشهيد، د.أميمة رفعت السيد، د.نجوى حسن، د.عبير طوسون أحمد، د.سحر منصور

أولاً : فيما يتعلق بانتماء الفقرة أو عدم انتمائها للبعد الذي نتدرج ضـــمنه تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين للعبارات بين ٨٠ - ١٠٠ % ، ووفقاً لهذا الإجراء لم يتم استبعاد أي من بنود المقياس .

ثانياً : فيما يتعلق بإمكانية تعديل صياغة بعض العبارات أفضت هذه الخطـــوة إلى بعض التعديلات على النحو التالي : -

١ – ما زال والديّ يستخدما معي أسلوب الضرب للعقاب لأتفه الأسباب (قبل التعديل)

-يستخدم والدىٌ معي أسلوب الضرب للعقاب لأتفه الأسباب (بعد التعديل).

٢- لم أتعود أن يكون لدي مصروف شخصي(قبل التعديل)

-التعود على اخذ مصروف شخصي غير متوفر بأسرتنا.(بعد التعديل) ، وبعد العرض على المحكين وتعديل بعض العبارات تم توزيع العبـــارات توزيعـــاً دائرياً، ووضعت تعليمات المقياس .

ب – الصدق العاملى:

للتحقق من صدق التكوين الفرضي أو الصدق البنائي تم اســـتخدام التحليـــل العاملى بطريقة التدوير المائل مع تحديد عدد العوامل التي تكمـــن وراء عبـــارات الاستبيان إلى أربعة ،وفيما يلي عرض للنتائج المستخلصة عنـــد إجـــراء التحليـــل العاملى.

ويوضح جدول رقم (١) عبارات مقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبـــار وتشبعاتها العاملية بعد التدوير باستخدام طريقة (التدوير المائل)

جدول (١)

عبارات مقياس الإساءة الوالدية للأبناء الكبار وتشبعاتها العاملية بعد التدوير باستخدام طريقة (التدوير المائل)

م	المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	عوامل الشيوع
١	يستخدم والدىُ معي أسلوب الضرب للعقاب لأتفه الأسباب	٠,٣٢	٠,٥٣			٠,٤٩
٢	يقلل والديّ من شأني أمام الآخرين	٠,٣٢	٠,٦١			٠,٦١
٣	ينكر على والديّ حقي في اتخاذ قرار في حياتي	٠,٤٧	٠,٤١		٠,٣٣	٠,٥٣
٤	التعود على اخذ مصروف شخصي غير متوفر بأسرتنا		٠,٦٥			٠,٥٢
٥	يبصق والديّ على وجهي		٠,٤٧			٠,٦١
٦	يؤلمني والديّ بفكرتهما السيئة عنى	٠,٤٢	٠,٤٧			٠,٤٤
٧	ليس لدى خصوصية في المنزل	٠,٥٣	٠,٣٦			٠,٤٢
٨	يهمل والديّ توفير ملابس مناسبة لى		٠,٧٠			٠,٦١
٩	توجد اثار ضرب من والدىّ على جسمي مثل كدمات أو جروح او عض		٠,٦٦		٠,٣٣	٠,٦٤
١٠	اشعر أن والديّ يكرهاني		٠,٦٥	٠,٧٠	٠,٤٤	٠,٦٤
١١	البيت بالنسبة لي سجن لحريتي الشخصية	٠,٥٦	٠,٥٢			٠,٥٩
١٢	يصرف والديّ اهتمامهما عنى لعدم مطالبتي بأي احتياجات		٠,٤٢			٠,٣٥
١٣	يصفعني والديّ على وجهي		٠,٤٩	٠,٣٧		٠,٤٦
١٤	اخفي اسرارى عن والديّ	٠,٦١				٠,٤٦

م	المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	عوامل الشيوع
١٥	يحرمني والدي من ممارسة هواياتي		٠,٤٦			٠,٣٥
١٦	يرصد والديّ تحركاتي داخل المنزل من استعمال التليفون أو فتح الثلاجة	٠,٥٦	٠,٥٠			٠,٦٠
١٧	يحلق والديّ شعري إذا أخطأت		٠,٥١			٠,٥٠
١٨	يفرض والديّ سيطرتهما على	٠,٦٢	٠,٣٩	٠,٣٦		٠,٥٦
١٩	أجد أن فرصتي في الزواج معدومة بسبب والديّ	٠,٤٤	٠,٤٣			٠,٥٣
٢٠	يبخل على والدي في تلبية احتياجاتي الضرورية من مصاريف مواصلات عامة أو شراء كتاب....الخ		٠,٥٠	٠,٣٥		٠,٤٧
٢١	يصرخ والدي في وجهي أثناء النقاش	٠,٧٢				٠,٦٥
٢٢	اشعر بقلة الحيلة أمام والديّ	٠,٦٠				٠,٤٤
٢٣	يحرمني والديّ من إدارة حياتي كما ارغب	٠,٤٤	٠,٣١			٠,٣٦
٢٤	يطالبني والديّ بحق سكنى ومأكلي في المنزل		٠,٣٣	٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٥
٢٥	يثور والدىّ على دون سبب	٠,٥٠		٠,٤٣		٠,٥١
٢٦	يشعرني والديّ باني ناكر لجمليهما	٠,٤١			٠,٤٧	٠,٤٤
٢٧	يحاول والديّ سلب حقي فى استكمال تعليمي		٠,٣٩	٠,٤٨	٠,٤٣	٠,٥٧
٢٨	ينشغل والديّ عنى بأمور أخرى	٠,٥٥			٠,٣٣	٠,٤٣
٢٩	يشتمني والدي أمام الآخرين		٠,٤٩	٠,٣٨		٠,٤٦
٣٠	افتقد لإصغاء والديّ	٠,٥٨			٠,٤٦	٠,٥٥

م	المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	عوامل الشيوع
٣١	يحرمني والديّ من الذهاب لرحلات أو السفر		٠,٤٢			٠,٢٦
٣٢	يهمل والدي فى رعايتي عندما امرض				٠,٦٧	٠,٥٣
٣٣	عندما أعود للمنزل يعنفني والديّ دون سبب		٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٣٤	٠,٥٣
٣٤	يشعرني والديّ باني إنسان ضعيف في مواقفي الإنسانية مع الآخرين		٠,٤١		٠,٣٢	٠,٣٢
٣٥	يعوقني والديّ عن تحقيق امالى في الحياة		٠,٣٠	٠,٣٣	٠,٥٢	٠,٥٧
٣٦	يترك والديّ المنزل متجاهلين مسؤوليتهما عنا عندما يغضبان من بعضهما		٠,٣٤		٠,٦٣	٠,٥٢
٣٧	اسمع ما لا أطيق من والديّ	٠,٤٧			٠,٣٢	٠,٤١
٣٨	افتقد أن يكون والديّ مثلى الأعلى في الحياة	٠,٤٦				٠,٣٧
٣٩	اختلف في الرأي مع والديّ	٠,٧٠				٠,٥٧
٤٠	يمنعني والديّ من الذهاب للكلية بسبب نقص المال		٠,٤٢	٠,٦٤		٠,٦٣
٤١	يقذفني والديّ بأي شئ إمامهما إذا تكلمت معهما		٠,٣١	٠,٥٧		٠,٥٥
٤٢	يعاملني والديّ كطفل	٠,٣٧		٠,٥٢		٠,٥٢
٤٣	افتقد في بيتي ممارسة الأمور الدينية		٠,٣٦		٠,٦٥	٠,٦٣
٤٤	أتعرض لمواقف مخجلة بسبب تجاهل والديّ اعطائى مال كاف	٠,٤٤	٠,٣٠	٠,٤٩		٠,٥٤
٤٥	ينفس والديّ غضبهما في دون أن أخطئ	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٣٥	٠,٤٩	٠,٥٦

م	المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	عوامل الشيوع
٤٦	يراهن والديّ باني سأكون فاشل وليس لي مستقبل	٠,٣٣		٠,٣٥	٠,٣١	٠,٣٨
٤٧	يتجاهل والديّ مشورتي في الأمور الخاصة بي.	٠,٣٠			٠,٦٠	٠,٥٠
٤٨	أنام على سرير يشاركني فيه اخوتى			٠,٥٢		٠,٣٣
٤٩	يراني والدي أنى عديم الفائدة في الحياة بالرغم من تقدمي		٠,٣٤		٠,٦١	٠,٦٢
٥٠	يتجاهل والديّ مشاركتي في المناسبات الاجتماعية والأسرية.		٠,٤١	٠,٣٢		٠,٣٠
٥١	الطعام غير كاف لي واخوتى			٠,٤٢	٠,٤٧	٠,٤٥
٥٢	عندما اعبر عن مشاعري أجد والديّ يصرفا انتباههما عنى	٠,٤٦			٠,٤٦	٠,٥١
٥٣	يحرمني والديّ من اصدقائى	٠,٣٣		٠,٥١		٠,٤٥
٥٤	يتجاهل والديّ تصليح المنزل بالرغم من تعرضنا للخطر			٠,٣٧	٠,٥٦	٠,٥٣
٥٥	افتقد الشعور بحنان والديّ وتسامحهما				٠,٥١	٠,٤٢
٥٦	كل افعالى خطأ من وجهة نظر والديّ ما دمت لم استشرهما	٠,٤٦		٠,٥٤		٠,٥٦
٥٧	يغضب والديّ لتصرفي في اى مال احصل عليه للإنفاق على ما ينقصني	٠,٣٧		٠,٦١		٠,٥٥
٥٨	يؤلمني والدي باتهامي باني أغار من اخوتى			٠,٧١	٠,٣٦	٠,٦٣
٥٩	ارادتى معدومة مع والديّ	٠,٥٧				٠,٣٦
٦٠	يوقفني والديّ عن طموحاتي (من استكمال دراسات عليا،اشتراك في جمعية			٠,٧١	٠,٣٦	٠,٦٦

م	المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	عوامل الشيوع
	علمية...الخ)بسبب عدم صرفهما المادي على.					
٦١	يقارن والديّ بيني وبين الآخرين بأفضليتهم على بالرغم من أنى ناجح	٠,٥٥		٠,٣٧		٠,٤٦
٦٢	يطالبني والديّ بما يفوق طاقتي من الصرف على نفسي وعلى باقي الأسرة		٠,٣٨	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٥٦
٦٣	يسبب لي والدي عدم ثقتي بنفسي	٠,٦٦		٠,٣٣		٠,٦٤
٦٤	يتصيد والديّ لي أي خطأ ليطردوني من المنزل		٠,٣٧	٠,٦٤		٠,٦١
٦٥	يحقر والديّ من شأني حتى إذا أبديت تأسفي على خطأي	٠,٣١		٠,٦٢		٠,٥٧
٦٦	يخاصمني والديّ لأتفه الأسباب		٠,٣٣	٠,٦٢		٠,٦٠
٦٧	يعايرني والديّ لاعتمادي عليهم في بعض امورى.		٠,٤٠	٠,٥٥		٠,٥٢
٦٨	تناقض والديّ في تربيتى يوقعني في حيرة عندما أتعرض لموقف.	٠,٤١			٠,٤٣	٠,٣٨
	الجذر الكامن	٩,٠٨	٩,٠٦	٨,٨٩	٧,٢٢	
	التباين الارتباطى	١٣,٣٥	١٣,٣٣	١٣,٠٨	١٠,٦٢	

تشير نتائج التحليل العاملى إلى وجود أربعة عوامل وراء عباراته ،وقد استقطبت هذه العوامل ٥٠,٣٨ من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية، والعوامل الأربعة بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح، وكان الجذر الكامن للعامل الأول ٩,٠٨ واستحوذ على ١٣,٣٥ من التباين

الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية وقد فسر هذا العامل على أنه " إدراك الإساءة الانفعالية" ،بينما بلغ الجذر الكامن للعامل الثاني ٩,٠٦واستحوذ على ١٣,١٣ من التباين الكلى للمصفوفة الارتباطية وفسر هذا العامل بانه " إدراك الإساءة الجسمية واللفظية"، ، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثالث ٨,٨٩ واستحوذ على ١٣,٠٨ من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية و فسر هذا العامل على أنه " الإهمال والتجاهل "،وبلغ الجذر الكامن للعامل الرابع ٧,٢٢ واستحوذ على ١٠,٦٢من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية و فسر هذا العامل على أنه " التقييد الاجتماعي".

ثانيا :ثبات المقياس:

أ-التجانس الداخلي:

تم إيجاد التجانس الداخلي لمفـــردات المقياس بحساب معامل الارتبـــــاط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ،وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات المقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ ما عدا البند رقم (١٤) دال عند مستوى ٠,٠٥وهناك ٥ عبارات معامل ثباتها اقل من ٠,٥ ولكن جمعيها دالة عند مستوى ٠,٠١ والعبارات هى(١٤، ٣١ ، ٣٤، ٥٠، ٥٩) وبالتالي لم ترفض أي مفردة من مفردات المقياس.ويبين الجدول رقم (٢) معاملات الارتباط الخاصة بالتجانس الداخلي لمفردات المقياس.

جدول (٢)

معاملات الارتباط الخاصة بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس

المفردات	معامل ارتباط المفردة بالمجموع الكلى للمقياس	المفردات	معامل ارتباط المفردة بالمجموع الكلى للمقياس	المفردات	معامل ارتباط المفردة بالمجموع الكلى للمقياس
١	٠,٦٥**	٢٤	٠,٥١**	٤٧	٠,٥٢**
٢	٠,٦٩**	٢٥	٠,٦٠**	٤٨	٠,٤٥**
٣	٠,٥٠**	٢٦	٠,٥٤**	٤٩	٠,٦٧**
٤	٠,٥٠**	٢٧	٠,٥٦**	٥٠	٠,٤٢**
٥	٠,٥٣**	٢٨	٠,٤٩**	٥١	٠,٤٢**
٦	٠,٦٥**	٢٩	٠,٥٩**	٥٢	٠,٥٧**
٧	٠,٥٤**	٣٠	٠,٥٥**	٥٣	٠,٦٦**
٨	٠,٥٢**	٣١	٠,٤٠**	٥٤	٠,٥٨**
٩	٠,٥٩**	٣٢	٠,٦٧**	٥٥	٠,٥١**
١٠	٠,٥٤**	٣٣	٠,٦١**	٥٦	٠,٦٨**
١١	٠,٥٥**	٣٤	٠,٤٣**	٥٧	٠,٦٢**
١٢	٠,٥٦**	٣٥	٠,٦٣**	٥٨	٠,٥٧**
١٣	٠,٦٨**	٣٦	٠,٤٨**	٥٩	٠,٣٧**
١٤	٠,٢٠*	٣٧	٠,٥٥**	٦٠	٠,٥٦**
١٥	٠,٤٧**	٣٨	٠,٥٤**	٦١	٠,٥٢**
١٦	٠,٦٠**	٣٩	٠,٥١**	٦٢	٠,٥٢**
١٧	٠,٦٥**	٤٠	٠,٦٢**	٦٣	٠,٦٤**
١٨	٠,٤٧**	٤١	٠,٦٥**	٦٤	٠,٦١**
١٩	٠,٦٥**	٤٢	٠,٦١**	٦٥	٠,٦٨**
٢٠	٠,٥٤**	٤٣	٠,٥٩**	٦٦	٠,٦٤**
٢١	٠,٥٩**	٤٤	٠,٦٥**	٦٧	٠,٥٩**
٢٢	٠,٤٩**	٤٥	٠,٦٧**	٦٨	٠,٤٥**
٢٣	٠,٤٧**	٤٦	٠,٦٤**		

*دالة فيما بعد ٠,٠٥ **دالة فيما بعد ٠,٠١

ب-ثبات ألفا

يوضح الجدول رقم(٣) يوضح معاملات الثبات للمقياس ككل، وثبات كل مقياس من المقاييس الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ .

جدول (٣)

معاملات الثبات للمقياس الكلي وثبات كل مقياس من المقاييس الفرعية باستخدام معامل ألفا .

م	المقاييس الفرعـية	معامل ألفا
١	الإساءة الجسمية للأبناء	٨٩,.
٢	الإساءة الانفعالية للأبناء	٩٢,.
٣	انتهاك الحقوق (التقييد الاجتماعى)للأبناء	٨٨,.
٤	الإهمال للأبناء	٩٠,.
	ثبـات المقياس ككل	٩٧,.

ومن خلال الجدول رقم (٣) يتضح الآتي : -

١ – معامل ثبات المقياس الكلي (٠.٩٧)

٢ – معامل ألفا للمقاييس الفرعية مناسبة .

ثالثا :تطبيق المقياس:

طبقت الأداة على الشباب من أعمار ١٨-٢٥ سنة و كان موقف التطبيق إما فردى أو جمعي ،ويطلب من المفحوص قراءة التعليمات في المقيـــاس والإجابـــة عليه مع شرح التعليمات كما هي واردة في الأداة.والتعليمات هي:

فيما يلي بعض العبارات التي تدور حول علاقاتك بوالديك أو بإحداهما والمطلـــوب منك قراءتها وتحديد مدى انطباقها عليك بوضع علامة (√) تحت الخانة التي ترى أنها تعبر عنك كما يلي:-

- إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك دائماً فضع علامة (√) تحت الخانة دائماً.
- إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك أحياناً فضع علامة (√) تحت الخانة أحياناً.
- وفى حالة ما إذا كانت العبارة نادراً ما تنطبق عليك علامتك (√) تحت خانة نادراً.
- أما إذا كانت لا تنطبق أبداً فضع علامتك (√) تحت خانة أبداً.

تذكر أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل إنك تعبر عن درجة انطباق العبارة عليك. وللإيضاح، إذا كنت ترى أنه يقلل والديك أو أحداهما من شأنك أمام الآخرين دائماً فضع علامتك أمام العبارة في خانة دائما .

رابعا:تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس وفقاً لأربعة مستويات للاستجابة ، حيث يختار المفحوص إجابة واحدة من بين أربعة بدائل (دائما – أحياناً – نادراً – أبداً) .

وتقدر الدرجة طبقاً لمستوى الإجابة الذي اختاره المفحوص ، ويتم التصحيح بوضع الأوزان التالية لبدائل الإجابة : دائما=٤ ،احيانا=٣،نادرا=٢،ابدا=١

وقد صيغت البنود بمستويات الإجابة في اتجاه إدراك الإساءة الوالدية بمعنى أنه كلما ارتفعت الدرجة فأنها تشير إلى كم أعلى من إدراك الإساءة الوالدية. وتتراوح الدرجات على المقياس ككل ما بين (٦٨ – ٢٧٢) .

خامسا: الوصف الإحصائي لبيانات العينة على الأداة:

أ– الوصف الإحصائي لبيانات العينة على للأداة

ويبين الجدول رقم (٤) وصفا إحصائيا لبيانات العينة (ن=١٠٠) على للأداة.

جدول (٤)

وصف إحصائيا لبيانات العينة (ن=١٠٠) على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

المقاييس	عدد العبارات	م	ع	التواء	أعلى درجة	أدنى درجة	أقصى درجة ممكنة	أقل درجة ممكنة
الإساءة الجسمية للأبناء	١٢	١٩,٤٣	٧,١٧	١,١٤	٤٠	١٢	٤٨	١٢
الإساءة الانفعالية للأبناء	٢٢	٣٩,٧٠	١٢,٦٩	٠,٦٤	٧٦	٢٢	٨٨	٢٢
التقييد الاجتماعى للأبناء	١٦	٢٩,٠٤	٩,٠٥	٠,٧٤	٥٦	١٦	٦٤	١٦
الإهمال للأبناء	١٨	٢٧,٢٢	٨,٨٥	٠,٩٦	٥٤	١٧	٧٢	١٨
مجـ / درجات المقياس	٦٨	١٨٣,٠٨	٣٨,٤٧	١,١٢	٣٢١	١٢٠	٢٧٢	٦٨

تدل القيمة على وجود التواء إذا ساوت أو تجاوزت ٢,٥٨ .

يشير جدول (٤) إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء العينة على جميع المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس إدراك الإساءة الوالدية للأبناء الكبار ،ويبين الجدول اعتدالية توزيع درجات أفراد العينة على المقياس وأبعاده.

ب- المقارنات المعيارية

وفيما يلى جدول يبين البيانات المعيارية بين المجموعتين العمريتين(١٨ -٢١ سنة) و(٢٢ فما فوق) على المقاييس الفرعية للمقياس.

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية بين المجموعتين العمريتين(١٨ -٢١ سنة) و(٢٢ فما فوق) على المقاييس الفرعية للمقياس

المتغيرات	المجموعة العمرية الأولى(١٨-٢١) ن=٥٥		المجموعة العمرية الثانية(٢٢ فما فوق) ن=٤٥	
	م	ع	م	ع
الإساءة الجسمية للأبناء	١٩,١٥	٦,١٩	١٩,٧٨	٨,٢٧
الإساءة الانفعالية للأبناء	٣٩,٢٩	١١,١٦	٤٠,٢٠	١٤,٤٨
التقييد الاجتماعي للأبناء	٢٨,٦٩	٨,١٧	٢٩,٤٧	١٠,١٠
الإهمال للأبناء	٢٦,٦٢	٧,٦٠	٢٧,٩٦	١٠,٢٢

المناقشة:

يتضح من الجداول رقم الجداول رقم (١)،(٢)،(٣)،(٤) انه نستطيع القول بأن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الخصائص السيكومتيرية تجعله صالح للتطبيق .وتكمن أهمية هذا المقياس فى تناوله لمفهوم الإساءة الوالدية للأبناء الكبار (الشباب)،فهناك خطورة على البيئة الأسرية التي يسودها التوتر فى العلاقات الأسرية خاصة علاقة الآباء بالأبناء الشباب، فنجد أنفسنا أمام جيل غير مؤهل لمواجهة ضغوط الحياة لعرقلة أسرته استكمال حياته الطبيعية.مما يؤدى إلى اضطرابات نفسية لدى الأبناء وتدور الإساءة على الآباء من أبنائهم بما يسمى دورة الإساءة.

فيرى كفافى(١٩٨٩) أن الأسرة تستمد أهميتها وخطورتها من أنها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته ،وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى ،وفيها يتم التشكيل الأساسي لشخصية الفرد فان قدر للفرد أن ينشأ في أسرة صالحة فان نموه يأخذ طريقه فى يسر وسهولة وينتقل من مرحلة إلى أخرى مكتسبا ما يحتاجه من ثقة بنفسه ومن خبرة ومهارة في شتى أنواع النشاط الانسانى أما إذا قدر له أن تحتضنه أسرة غير صالحة فان نموه يضطرب .(من خلال: حيدر،٢٠٠٨)

وتؤكد دراسة روك (Rook, 1987) والتي أسفرت نتائجها عن أن الخلل في التفاعلات الاجتماعية الكيفية (المودة والارتباط) يسهم في الشعور بالوحدة النفسية ، حتى ولو كانت التفاعلات الاجتماعية كافية.ويرى سارسون وسارسون (Sarason&Sarason,1986)أنه بجرد إدراك الفرد بأنه يستطيع الركون إلى شخص ما للمساعدة ، فإن هذا من شأنه أن يخفض من آثار الضغوط الواقعة عليه .

وبناءا علي نظرية التعلم الاجتماعي ، فالسلوك العنيف في هذه الأسر يتم رؤيته علي أنه سلوك معيارى، إذ يشب الطفل علي أنه ضحية للإساءة،وسوف يصبح في النهاية مسئولا عن رعايــة الآبــاء ويــسئ إلــيهم , Eldeman & Mandle) 1998:650)

وتشير دراسات باترسون Patterson(١٩٧٤-١٩٧٦) أن أنماط التفاعل داخل الأسرة من شأنها أن تخلق السلوك العدواني وتساعد علي استمراره لدي الأبناء . (سلامة ،٢٠٠٠:١٠٠)

وقد وجد عتروس (٢٠١٠) علاقة بين سلوك الغضب وأساليب المعاملة الوالديــة الخاطئة ،وبين سلوك العدوان وأساليب المعاملة الخاطئة ،وكذلك بين سلوك العنــاد لدى الأبناء وأسلوب القسوة والإهمال والنبذ واللامبالاة.

الفائدة التطبيقية للمقياس هي:

١. إمكانية الاكتشاف المبكر لضحايا الإساءة الوالدية للأبناء المراهقين والراشدين .

٢. من خلال مواقف الإساءة التي تعكسها بنود المقياس يمكن إعداد برامج توعية للأسر بتأثير ممارسات الإساءة على الصحة النفسية للأبناء وعلى مستقبلهم مع أبنائهم في مرحلة الشيخوخة.

المراجع

السيد، صالح (١٩٩٣). إساءة معاملة الاطفال، دراسة إكلينيكية، دراسات نفسية، م٣،ع٤،٤٩٩-٥٢٤

المرسى، منى.(٢٠٠٩).بناء مقياس للإساءة الانفعالية لدى طالبات كلية التربية الرياضية (دراسة تشخيصية مقارنة للمتعرضات وغير المتعرضات للإساءة، المؤتمر العلمي الدولي الثالث كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق،٤- ٥ مارس.

حيدر، على (٢٠٠٨).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال المصابين باضطراب القراءة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس ،كلية الآداب جامعة الزقازيق.

عتروس، نبيل.(٢٠١٠).أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة، التواصل،عدد٢٦ ،٢٢٣-٢٥١.

سلامة، ممدوحة(٢٠٠٠).علم النفس الاجتماعي، أنت وأنا والآخرون، القاهرة: دار النصر.

منصور، محمد السيد.(٢٠١١).أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين، دراسات نفسية، المجلد٢١، العدد الاول، يناير.٩٩-١٣٥

Bromely,D.B.(1981).The Psychology Of Human Ageing,London,Penguim Books.

Colemen,P.;Bond.J.&Peas,S.(1996).Aging in the Twentieth Century,in:J.Bond(Eds.)Aging in Society(1-9),London,Sage Publica□on.

Eldeman,C.&Mandle.(1998).Health Promotion:Through The Life Span,st.Lousis,Mosby-Year Book.

Johnson,R.J,Rew,L.&Kouzekanani,K.(2006).Gender Differences in Vic mized Homeless Adolescents,Adolescence,vol.41,NO.161,39-53

Kim,m.j,Tajima,E.A.Herrenkoble,T.I&Huang,b.(2009).Early Child Maltreatment, Runaway Youths,and Risk of Delinquency and Victimization in ADOLESCENCE:A Meditational Model,National Association of Social Workers,VOL.33,NO.1,19-28

Kaplan,H.I.&Sadock,B.J.(1998).Synopsis of Psychiatry: Behavioral Sciences/Clinical Psychiatry.Mass Publishing Company,Egypt.

Matcha, D . A . (1997) . The Sociology of Aging , London , Alleys & Bacon.

Meyer,S.(2011).Ac ng in the Children s Best Inters?: Examining Vic ms Responses to Intimate Partner Violence,J child Fam Stud,20,436-443

Rook, K , S . (1987) . Reciprocity of Social Exchange an d Social Satisfaction among Older Women , Jou . of Personality and Social Psychology, V o l . 52, No.1, 145 - 154

Sarason , I . G . & Sarason , B . R (1986) . Experimentally provided Social Support . Jou . of Personality and Social Psychology , V o l. 50, 1222 – 1225